

منتجات المصنع في السنوات الثلاث الأولى من مباشرة العمل .

اما في فرنسا فقد اوضح جورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي ( الذي خاض الانتخابات النيابية متحالفا مع الحزب الاشتراكي ) السياسة التي يسترشدها بها تحالف اليسار ازاء اسرائيل والنزاع القائم في المنطقة . ولا يخرج الموقف الذي شرحه مارشيه عن حدود التفسير المصري — السوفياتي لمضى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومعنى تطبيقه . كما انه لا يختلف كثيرا عن الموقف الفرنسي المعروف الذي اعلنته الجنرال ديغول ازاء النزاع العربي الاسرائيلي بعد ١٩٦٧ ، مع العلم ان هذا الموقف قد تعرض لكثير من التبيح العلمي وعلى صعيد السياسات اليومية والتفصيلية بعد غياب الجنرال . على هذا الاساس شدد مارشيه على ضرورة موافقة اسرائيل على تطبيق قرارات الامم المتحدة واحترام الحقوق الوطنية للشعب فلسطين . كما ذكر ان تبني اسرائيل لمثل هذه السياسة سيؤدي الى زيادة تعاون فرنسا معها .

بالنسبة لبريطانيا قام اللورد كارادون واضع مشروع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الشهر بزيارة لاسرائيل حيث اطلق تصريحات حول القرار تؤيد التفسير الاسرائيلي — الاميركي لنصوصه . ويكتسب هذا الموضوع بعض الاهمية للسبب التالي : من المتعارف عليه انه عندما يحدث خلاف جذري حول تفسير وثائق دولية من هذا النوع كثيرا ما ترجع الاطراف المعنية الى « النوايا » التي كان يريد واضعو الوثيقة التعبير عنها عند صياغتها من اجل اخذها بعين الاعتبار ، والاحتكام اليها في تسوية الخلاف . وقد اوضح اللورد كارادون في تصريحاته ان « النوايا » التي كان يراى التعبير عنها في قرار مجلس الامن كما صاغه هو وكما تبنت الموافقة عليه من قبل كل الاطراف المعنية لم تكن تشمل تحديد خريطة السلام في الشرق الاوسط ، بل كان فرضها دعوة اسرائيل لسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة الى حدود آمنة ومعترف بها ، وهذا لا يعني طبعاً الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . لذلك ذكر كارادون ان الحدود الآمنة والمعترف بها ، او حدود السلام النهائية في المنطقة على حد تعبيره ، متروكة للمفاوضات بحيث يتم رسمها بين الاطراف في النزاع مباشرة .

كان لاسقاط اسرائيل طائرة الركاب المدنية

الاوربية الاكبر ( ايطاليا وفرنسا بشكل خاص وبلاشتراك مع اسرائيل ، الدولة الاثوى في مطلقنا ) للسيطرة على حوض البحر الابيض المتوسط كليا . أعلن وزير الخارجية الايطالي ان بلاده تعمل من اجل السلام في الشرق الاوسط ومن اجل تأمين الاتصالات السياسية الضرورية لتحقيق هذا الهدف . ومما يلفت الانتباه بهذا الصدد تشديد الوزير على اهمية بدء المفاوضات بين الطرفين العربي والاسرائيلي من اجل الوصول الى السلام في المنطقة . اي يبدو ان جهوده خلال الزيارة « لتأمين الاتصالات السياسية الضرورية » تعني على الصعيد العملي السعي لخلق الاجواء المناسبة من اجل بدء المفاوضات ، بصورة من الصور ، مع اسرائيل . وذكر الوزير « ان من مصلحة الجميع ان تبدأ المفاوضات السياسية التي ستحل كلا من مشكلة الاراضي العربية المحتلة ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين » . ثم اشاد بالدور الذي ستقوم به اسرائيل بقوله « سنستطيع اسرائيل القيام بدور سلمي وتساهم في التقدم الاقتصادي والاجتماعي في الشرق الاوسط » . كما عاد الوزير الى تكرار النعمة المطروحة من قبل امريكا وانصار التسوية السياسية الفائلة ان اتفاق وقف اطلاق النار في فينتام والانفراج المتوقع في أوروبا قد جعلنا من النزاع العربي الاسرائيلي مصدر الخطر الوحيد المتبقي على السلام العالمي ، مما يستدعي القيام بعمل سريع ونشط لبدء المفاوضات السياسية بين الاطراف المعنية بالنزاع ، الخ ، على حد قول الوزير الايطالي .

وفيما يتعلق باوروبا الغربية من الضروري الاشارة ايضا الى ان الحكومة البلجيكية تدرس حاليا مشروعا اسرائيليا تشارك فيه كل من بلجيكا والولايات المتحدة لانتاج طائرات وصواريخ اسرائيلية على الارض البلجيكية ( طائرات عرفا وصواريخ غابريال ) . ويبدو ان الدبلوماسية العربية تسعى لدى الحكومة البلجيكية لاقتناعها بعدم الموافقة على تنفيذ المشروع . كذلك من المهم ملاحظة ان المصنع سيقيم في منطقة مختلفة نسبيا في ميدان التصنيع بحيث يستفيد من مساعدات الحكومة البلجيكية عملاً بسياستها في دعم المناطق المتخلفة من البلاد ، ومن تخفيضات ضريبية كبيرة بالاضافة الى غيرها من الضمانات والتسهيلات الحكومية . كما ستشتري الحكومة البلجيكية ما قيمته ١٠ ملايين دولار من